

## بطل الأبطال

الشهيد عبد الحكيم الجراحي

بطل الأبطال من أرض الهرم  
لبس الغار وجلّى وغنم  
كيف تذرون عليه دمعكم  
وهو وضاحُ المحيا يبتسم  
كيف يبكي منكم الباكي على  
عَلِمَ لف شهيداً في عِلْمٍ  
يا شباب النيل فتیان الحمى  
وحماة الدار أشبال الأجم  
زعموكم أمة هازلة  
كذب الزاعمُ فيما قد زعم  
تتحداهم على طول المدى  
ثورة نكراء شبت تلتهم  
ومقال الدهر عنا في غد  
وحديث المجد عن عبد الحكم  
كم أغر في بواكير الصبا  
ناضر يسحب أذيال النعم  
طبعه الجود فلما هتفت  
مصر تدعوه تناهى في الكرم  
قدم الروح اليها ومشى  
ثابت الخطوة جبارَ القدم  
كلفتة اليقظة الكبرى بها  
همة ترعى وعيناً لم تنم  
جشمتة خطة دامية  
وعرة المسالك حفت بالألم

يجد الموتُ بها لدته  
ويرى العار إذا المرء سلّم

\* \* \*

يا لهذي الجنة الفيحاء كم  
فتحت قبراً لباغٍ قد ظلم  
يصبح الصبحُ على هذي الربى  
فإذا الورد ضحوك في الأكم  
فإذا أمسى المساء انقلبت  
فوهة شعواء ترمي بالحمم  
لست تدري إذ تراها ظمئت  
فروى الأحرار واديها بدم..  
ذاك لون الورد أم لون الردى  
الجائم أم لون الحميم المضطرم!  
يا شباب النيل فتیان الحمى  
وحماة الدار أشبال الأجم  
حطموا القيد الذي حطمكم  
واجعلوا أمتكم فوق الأمم  
وإذا استشهد منكم بطل  
جاده الغيث وحيته السديم  
ولقد أدى لمصر دينه  
ذلك الفادي، ووفى بالقسم..